



2013.03.23

بمناسبة الذكرى الثانية لانطلاقة الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد، أطلقت الجالية السورية في أوكرانيا حملة واسعة لدعم صمود السوريين على أراضيهم وخاصة في المحافظات والمدن المنكوبة كدرعا وحمص وحلب وإدلب.

وقد سارعت عدة منظمات مدنية واجتماعية وإسلامية وحقوقية أوكرانية للانضمام إلى الحملة التي تستمر لمدة أسبوع، وتتضمن جملة من الفعاليات لتعريف المجتمع الأوكراني بأسباب الثورة ومآلاتها، وحشد الدعم المادي والمعنوي لسوريي الداخل.

والسوريون في أوكرانيا من أكبر الجاليات السورية حول العالم، وفي بداية الثورة مرت الجالية بحالة من الانقسام، ولكن مع استمرار انتفاضة الشعب السوري تحولت اتجاهات السوريين ليصبحوا بغالبيتهم مناوئين للأسد، قبل أن يتحدوا ويشكلوا مؤسسات خاصة بهم.

حملة وفاء

ويقول أحد قادة الجالية السورية في العاصمة الأوكرانية كييف الدكتور محمد زيدية للجزيرة نت، إنها حملة وفاء للثورة وشهداءها تستهدف دعم صمود الداخل السوري الذي أثر البقاء تشيئاً بالأرض والحق، ويعاني أكثر من غيره على طريق تحرير البلاد من النظام، في درعا مهد الثورة وحمص عاصمتها وحلب شهبائها وإدلب عزها.

ويؤكد زيدية على أهمية توضيح الطبيعة السلمية للثورة السورية وعدم استهدافها لأقليات المجتمع السوري، وذلك عبر الإضاءة على الحرية التي يسعى لها السوريون ويرون فيها موحداً لفسيفساء مجتمعهم المتنوع.

وأضاف أن قضية الثورة المسلحة تشكل شبهة لدى المجتمع الأوكراني، مما يتطلب توضيح مجيء حمل السلاح كوسيلة دفاع عن النفس ضد آلة قتل عملت منذ البداية على عسكرة الثورة عبر التعامل معها بوحشية.

ويشير مفتي الإدارة الدينية لمسلمي أوكرانيا "أمة" الشيخ سعيد إسماعيلوف لتمييز هذه الحملة عن سابقاتها كونها أتت نتيجة تعاون الجالية السورية مع مؤسسات أوكرانية عدة، وهو أمر يدفع للاعتراز والفخر.

وتولي الحملة تعريف المجتمع الأوكراني بالثورة اهتماماً بالغاً وذلك عبر مؤتمر صحفي يعقد الأسبوع المقبل، بالإضافة لمعارض عدة.

لوحات معاناة

قد أعلن اتحاد المنظمات الاجتماعية "الرائد" -وهو أكبر مؤسسة تعنى بشؤون العرب والمسلمين في أوكرانيا- عن إقامة معارض في مراكزه وجمعياته ومساجده بمختلف أرجاء أوكرانيا.

وتشير رئيسة منظمة "معا والقانون" الحقوقية أولغا فريندك للدور الذي ستقوم به هذه المعارض في تعريف الناس بالمعاناة التي يعيشها الشعب السوري، والذي تربطه صداقة تاريخية مع الشعب الأوكراني، كما ستنتقل لوحات حية عن ما يمر به الأطفال والنساء والكبار، والظروف الصعبة التي يعيشها مئات آلاف اللاجئين السوريين في دول الجوار.

وجدير بالذكر أن أعداد اللاجئين السوريين الذين قدموا إلى أوكرانيا بلغت ثلاثمائة لاجئ وفق ما صرح به ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في أوكرانيا أولدرينغ أندريسيك قبل أسابيع.

(